رابط المادة على منصة باحث

مع لغة القرآن

مع لغة القرآن ٦١

محمد حسان الطيان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله سلام من الله عليكم وتحية مني اليكم. في الصفحة السادسة عشرة من القرآن الكريم. وقد تخيرت لكم منها - 00:00:00

اية الراكعة بعد المائة من سورة البقرة. يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم اليهود على عادتهم كلمة كان الصحابة رضوان الله عليهم يقولونها لرسولنا صلى الله عليه واله وسلم. وهي كلمة - 00:00:16

راعنا لانها تشكل كلمة في لغتهم فيها سب وسوء ادب فنهى الله سبحانه عن هذه الكلمة وامرهم ان يقولوا مكانها انظرنا درءا لشبهة وسدا للذريعة ثم توعد الكافرين بعذاب بعذاب اليم - 00:00:41

وفيها وقفات اولاها على يا ايها الذين امنوا وقد آآ هذا نداء المحلى بان لا يكون الا بوسيلة اما اسم اشارة او ايها. والغالب اي يتوصل الى نداء المحلى بال بي ايوب. وتعرض ايوب منادى نكرة مقصودة مبنية على الضم في محل نصب. وما - 00:01:03

بعدها اما بدر منها او صفة له لا تقولوا راعنا هذا نهي عن كلمة راعنا وراعن فعل امر من راعاه يراعيه وهو مبالغة في رعاه يرعاه اذا حرسه بنظره من الهلاك والتلف - 00:01:29

وقول الصحابة رضوان الله عليهم للنبي راعنا هو فعل طلب من الرعي بالمعنى المجازي اي الرفق والمراقبة اي لا تتحرج من طلبنا وارفق بنا لكنه طبعا امرهم الا يقولوا هذه نهاهم عن قول راعنا وقال وقولوا انظرنا - 00:01:55

انظر فعل امر وهذا الفعل عادة يتعدى بالا. لكنه هنا عداه بنفسه على حذف اله. وهذا جائز كما في قول الشاعر انكما ان تنظران ساعة من الدهر ينفعني لدى ام جندب. اي ان ان تنظرا الي. آآ طبعا - 00:02:16

ابدلهم ربنا جل وعلا بقولهم راعنا كلمة تساويها في الحقيقة والمجاز وعدد الحروف والمقصود من غير ان يتذرع بها الكفار لاذى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقد دلت هذه الاية على مشروعية اصل من اصول الفقه هو سد الذرائع - 00:02:39

ما الذريعة؟ الذريعة عبارة عن امر غير ممنوع لنفسه يخاف من ارتكابه الوقوع في ممنوع يمنع هذا الممنوع هذا غير ممنوع يمنع لخشية الوقوع في الممنوع وفي هذه الآية في الواقع فن بديع من فنون البلاغة. وهو فن التهذيب - 00:03:04

اي ترداد النظر فيما يكتبه الكاتب وينظمه الناظم توفيا لاحسن الكلام وخلوصا من الايهام وما شابه ذلك. وقد كان رسولنا صلى الله عليه واله وسلم يراعي مثل هذا. فقد آآ روي عنه فيما رواه البخاري - 00:03:28

لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي تلقست وخبثت بمعنى واحد. بمعنى غثت او ضاقت وانما كره لفظ الخبث لبشاعة الاسم وعلمهم الادب في الالفاظ واستعمال احسنها وهجران خبيثها - 00:03:52

ثم آآ قال تعالى واسمعوا واسمعوا اريد به سماع خاص وهو الوعي ومزيد تلقي حتى لا يحتاج الى طلب المراعاة او النظر. ختمت الاية بفاصلة وللكافرين عذاب اليم. طبعا المراد بالكافرين هنا اليهود. ولكنه عبر عنهم بالكافرين زيادة في ذمة - 00:04:17

والله تعالى اعلم - 00:04:45